[283] عباس إذا ذكر هذا الحديث فقال: أنا أجده (1) في كتاب ا: " إنا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان إنه كان ظلوما جهولا ". قال: فقال ابن عباس رضي ا عنه: وا ما استودعهم دينارا ولا درهما ولا كنزا من كنوز الارض، ولكنه أوحى إلى السماوات والارض والجبال من قبل أن يخلق آدم عليه السلام أني مخلف فيك الذرية: ذرية محمد صلى ا عليه وآله، فما أنت فاعلة بهم ؟ إذا دعوك فأجيبيهم وإذا آووك فآويهم، وأوحى إلى الجبال: إذا دعوك فأجيبيهم وأطيعي على عدوهم (2) فأشفقن منها السماوات والارض والجبال عما سأله ا من الطاعة فحملها بنو آدم فحملوها قال عباد: قال جعفر عليه السلام: وا ما وفوا بما حملوا من طاعتهم (3). 30 - أقول: قال السيد ابن طاووس في كتاب سعد السعود: رأيت في تفسير منسوب إلى الباقر عليه السلام في قوله تعالى: " إن ا يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها " قال: هذه الآية في أمر الولاية أن تسلم إلى آل محمد صلى ا عليه وآله (4). - 17 - باب * (وجوب طاعتهم، وأنها المعنى بالملك العظيم، وأنهم) * * (اولو الامر، وأنهم الناس المحسودون) * الايات: النساء " 4 ": أم يحسدون الناس على ما آتاهم ا من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما * فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا " 54 و 55 "،

_____ (1) في المصدر: انى لاجده. (2) في المصدر: واطبقي على عدوهم. (3) تفسير فرات: 31. (4) سعد السعود: 122.

_____